

ماذا قدم الإسلام للإنسانية؟ #الإسلام_في_عيون_المنصفين 71

#منقذ_السقار

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه بحسان الى يوم الدين اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. الاسلام في عيون المنصفين. المتبعة - 00:00:00 يسمون الاسلام بكل نقيصة. حتى من يسمع الى نعيقهم يظن بان لا سوءة في الدنيا الا وهي في الاسلام. والاسلام منها براء. ماذا قدم الاسلام للإنسانية؟ يقولون قدم لهم الهمج - 00:00:20

وقدم سيء الاخلاق يا هؤلاء انصفونا من انفسكم ولو مرة واحدة. دعونا نقرأ شهادات المنصفين. ماذا كان العرب قبل الاسلام؟ كانوا امة همجية لا شأن لهم ولا وزن لهم ولا - 00:00:40

لهم ولا معرفة لهم. قبائل متفرقة متناحرة. لذلك المؤرخ ارنس رينان يقول لا مكان لبلاد العرب في تاريخ العالم السياسي والثقافي والديني قبل ذلك الانقلاب المفاجئ الخارق للعادة مجيء محمد صلى الله عليه وسلم. الذي صار به العرب امة فاتحة مبدعة. ولم يكن - 00:01:00

العرب شأن في القرون الاولى من الميلاد حين كانت غارقة في دياجير وظلمات فيما قبل التاريخ. هذا كان حال العرب قبل الاسلام. فجاء الاسلام فاستخرج من هذه الامة الميتة من هذا الركام سيدة الامم. الامة الشاهدة على الامم. الامة التي قادت ركب الحضارة الانسانية - 00:01:30

سبعة قرون. نعم. ماذا قدم الاسلام للعالم ماذا اصلاح في العالم؟ نستطيع ان نقول بان الاسلام قدم امورا كثيرة. مما قدمه اصلاح معتقدات الناس. اصلاح اديانهم. عندما فظهر الاسلام على وجه الارض كانت البشرية تعيش في ظلمات الوثنية. كانت تعبد الاصنام - 00:02:00

انت تعبد الحجر والشجر كان كانوا يعبدون التمر فاذا جاعوا اكلوه. فجاء الاسلام فنهض بهؤلاء وجعلهم يعبدون الله تبارك وتعالى. يقدم لنا لمحه ينقلها عن المؤرخ دوبيال يقول من فضل الاسلام على الدنيا زوال الاصنام والانصاب من الدنيا. تحريم القرابين البشرية كانوا - 00:02:30

يذبحون ابناءهم وبناتهم ويقدمونهم قربانا للالله. منع اكل لحوم الانسان حفظ حقوق المرأة تقييم مبدأ تعدد الزوجات تنظيمه توطيد اوامر الاسرة جعل الرقيق عضوا في الاسرة. فتح ابواب كثيرة من الرقيق تهذيب الطبائع الانسانية الصلاة الزكاة ايواء الغرباء تنقيف المشاعر بالعدل والاحسان. ماذا اقول - 00:03:00

امور كثيرة قدمها الاسلام للبشرية. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم واعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب كانوا على الحق. كانوا افراد معدودين. ثم من هذا الركام - 00:03:30

اوجد الاسلام هذه الامة العظيمة وقدم هذه النماذج العظيمة. والجورنت يتحدث عن تأثير الاسلام فيقول حرر عقولهم من كثير من الخرافات والاوہام. حررهم من الظلم حررهم من القسوة. حسن احوال - 00:03:50

تعبيد بعس في نفوس الاذلاء الكرامة والعزة. وماذا ايضا يا ولد يوران؟ يقول اوجد بين المسلمين درجة من الاعتدال والبعد عن الشهوات لا يوجد لها نظير في اي بقعة من بقاع العالم التي سكنها الرجل الابيض. ابحث اين سكن الرجل الابيض الذي يعتبرونه

في اي مكان لن تجد الاعتدال والسكنية والرحمة التي تجدها عند المسلمين. لا نزعم اننا مجتمع ملائكي لكننا المجتمع الانضف على وجه الارض المستشرقة الايطالية لوريما فاجليري يقول بفضل الاسلام هزمت الوثنية في مختلف اشكالها - 00:04:40

الاسلام هو من حرم مفهوم الكون. هو من قدم شعائر الدين واعراف الحياة ونظمها من كل والمسوخ التي كانت تحط من قدرها.

الاسلام هو الذي حرر العقول الانسانية من الهوى. لقد ادرك - 00:05:10

الانسان بفضل الاسلام لقد ادرك مكانته الرفيعة. الاسلام هو الذي لم يقبل ان يكون الناس عبيدا للدنيا وللشهوات فرفعهم الاسلام الى حيث كرمهم الله ولقد كرمنا بني ادم. هذا التكريم - 00:05:30

يناط باولئك الذين لا يقعون في دركات الجاهلية وفي شركها وفي ظلماتها. تواصل لوريما فوق ليه ؟ اه تواصل لوريما فاغلي فتقول لقد تجلى امام عيون العالم المندهش دين جديد - 00:05:50

ما هي سمات هذا الدين؟ بسيط. الله واحد. سهل لا يحتاج ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة وقصة لا يستطيع احد ان يفهمها دين يخاطب العقل والقلب جميعا. هذا الدين اقام دولا كانت اسمى الى حد بعيد - 00:06:10

عيدي في خصائصه ومبادئه الاخلاقية من تلك المعروفة في ذلك الزمان. مبادئ الاسلام اخلاق الاسلام التي حكمت كانت مختلفة عما يعرفه العالم. والجوران يواصل فيقول كبح الاسلام جمام التعصب خرافات واقام فوق اليهودية وال المسيحية دينا عظيمها. اقام دينا سهلا - 00:06:30

واضحا قويا صرحا خلقيا اقام دينا يقوم على البسالة والعزة استطاع هذا الدين في قرن واحد لمحنة من الزمان استطاع ان ينشئ حضارة عظيمة سادت العالم ثمانية قرون. اذا استطاع الاسلام ان يقدم للعالم القيم الدينية. واستطاع ايضا ان يقوم بواجب اخر من واجبات الاصلاح - 00:07:00

وهو الاصلاح الخالي والسلوكي. جوستاف لوبون يقول يقولون هم يقولون هذا ان الدين يهذب الطبع طب انت ايش رأيك يا قوستاف؟ يقول واذهب الى هذا الرأي احيانا وان لم يكن في التاريخ سوى ادلة قليلة على ذلك. يقول - 00:07:30

ما في ادلة كثيرة تشهد بان الدين يهذب الطبع ليش؟ لانه يرى اوروبا ورأى ان الدين لم يستطع اصلاح شيء كثير يقول لكن العرب هم الذين علموا العالم قواعد الفروسية. وهم الذين ادوا - 00:07:50

او الى اصلاح تلك الطبائع اكثر من جميع التعاليم الدينية. ما قدمه المسلمين كان تهذيبا للبشرية لم تعرفه الديانات الاخرى ويواصل فيتحدث عما تعلمه النصارى من العرب. ينقل عن سيده يقول كان - 00:08:10

العرب يفوقون النصارى في الاخلاق والعلوم والصناعات الكرم الاخلاص الرحمة الى غير ذلك من الطباع. كل هذه الاخلاقيات كان المسلمين فيها في القمة. المستشرق يوهان هوتنجر يكتب يقول هناك قائمة طويلة - 00:08:30

من الاخلاق الكريمة والاداب الحميدة عند المسلمين. يقول ايش بدي اذكر ما من خلق كريم الا وستجده في الاسلام. يوهان يقول كل ما يخطر على بالك من اداب حميدة ستتجده عند المسلمين. يقول فاري مع القصد في مدح الاسلام - 00:08:50

ان هذه القائمة تحتوي اقصى ما يمكن ان يؤمر به انسان من التحلی بمكارم الاخلاق والابتعاد عن العيوب والاثام. كل ما يخطر على بالي من محاسن من امور طيبة ستجدها في الاسلام. قل - 00:09:10

ما يخطر على بالك من سينات من مساوى ستري بان الاسلام كان يحذن منها هذا اختصار ما يقوله يوهان هوتنجر. جوستاف لوبون يقول الاسلام من اكثر الديانات ملائمة لاكتشاف العلم. ليس هذا فحسب. يقول ومن اعظمها تهذيبا - 00:09:30

نفوس وحملها على العدل والاحسان والتسامح. لن تجد دينا مثل الاسلام يقدم هذه النماذج كبيرة المستشرقة اللوريما فاجليري يقول ان الاسلام لم يكن قط عقبة في سبيل الكمال الخلقي لا ابدا ما كان الاسلام ضد الكمال الخلقي لا ليس هذا فحسب بل لقد وفق قبل اي دين اخر - 00:09:53

سبق كل الاديان بماذا سبقها؟ بالتهذيب والفضائل والاحساس بالمسؤولية ثم تقول الفضائل التي تقدمها اليهودية والنصرانية على

شكل غایات بعيدة قصوى مثالیة ترید الوصول اليها هذه في الاسلام لا تقدم كمثل عليا فحسب بل يأمر بها ويأمر بالالتزام -

00:10:23

بها ما هي مجرد شعارات لا هي واقع ينبغي ان يدين به المسلم ليصبح مسلما حقيقا المستشرق هوربرت وولز ينقل لنا شيئا آخر يقول بان الاسلام كان خير نظام اجتماعي - 00:10:53

سياسي استطاعت تلك الايام تقديمها. بل نقول هو خير دين استطاعت البشرية ان تصل اليه. ولن الى كمالاته الا اذا اتبعت الاسلام. ويقول يتحدث عن ضياعة الاسلام عندما دب الانحال - 00:11:13

الدين بين المسلمين ضاعت ثقة البشرية في ممثلي هذا الدين. ينبغي ان نستعيد عظمة الاسلام. يواصل فيقول لا مجال هنا لانكار ان الاسلام يمتاز بكثير من الصفات الممتازة النبيلة. ويتحدث - 00:11:33

عن التقاليد العظيمة التي انشأها الاسلام حين انشأ مجتمعا متحررا من كل ظلم وقسوة الى غير ذلك تعجز الدنيا ان تأتي بمثل هذه القيم الاسلامية العظيمة. ايضا في مجال العلم - 00:11:53

قدم الاسلام انموذجا علميا فريدا. كوستاف لوبون يقول ان الامم التي فاقت العرب تمدننا قليلة الى الغاية. اننا لا نذكر امة كالعرب من المبتكرات العظيمة في وقت قصير مثلا حققوا - 00:12:13

ما في ديانة قدمت مثل ما قدم المسلمون من مبتكرات علمية. ماذا قدموا يا ولد يوراند؟ يقول نشروا الرخاء نشروا الرخاء مدى ستة قرون في اصقاع لم ترى قط مثل هذا الرخاء بعد عهدهم بعد ان ولى - 00:12:33

يقيمون مثلا من الاندلس ما عاد الرخاء الاندلس ابدا. انتشر التعليم. ازدهرت العلوم والاداب. ماذا ايضا الفنون ماذا حصل؟ اصبحت اسيا الغربية التي تنساب للإسلام التي تحكم بالاسلام اصبحت على مدى - 00:12:54

خمسة قرون ارقى اقاليم العالم كله في الحضارة. ارقى العالم كله في الحضارة. جاك رجل يقدم لنا بعض صور الحضارة الاسلامية. يقول في عدنا في القرن العاشر الميلادي اللي هو القرن الرابع الهجري - 00:13:14

توجد لدينا مكتبة في النجف وهي مدينة صغيرة في العراق. فيها اربعين الف كتاب. فيها اربعين الف كتاب. في عدنا في مدينة حماس سوريا مكتبة لامير كردي فيها بس ستين الف كتاب بس ستين الف كتاب. في عدنا مكتبة - 00:13:34

في جنوب الجزيرة العربية فئة مائة الف كتاب. وفي مكتبة اخرى في اسبانيا فيها اربعين ألف كتاب هكذا يواصل هذه الكتب ليست فقط كتب علوم شرعية بل في الرياضيات وفي الفلسفة وفي الطب وفي الفلك وفي كل العلوم. اين - 00:13:54

قدمت امة مثل هذا العدد الهائل في ذلك الزمان الذي لم يكن فيه طباعة. لعل احدهم يقول لكن اليوم واقع مختلف جدا. المسلمين اليوم هم للأسف في اخر السلم. نقول نعم. لماذا؟ لأن - 00:14:14

انه مبتعد عن الاسلام. هذا ما اقوله انا. وهذا ما يقوله المستشرق ايميل. يقول فكان الانحطاط السياسي والاجتماعي وانا ازيد من عندي والعلمي موازيا لنسیان مبادئ الاسلام الصحيح. مع انه لم ينشأ - 00:14:34

عنها. لم ينشأ هذا الانحطاط عن الاسلام. انما نشا بابتعادنا عن الاسلام. انهي هذه الحلقة بقول اقتبسه من عالم المانيا وشاعر المانيا الكبير جوتا. هذا الشاعر الذي يصفه كارلين فيقول بأنه اعظم عظمائهم. ماذا يقول يوهان جوتا؟ يقول اذا كان ذلك - 00:14:54

هو الاسلام فكلنا اذا مسلمون. نعم كل من كان فاضلا شريف خلقي فهو مسلم. لماذا؟ لأن الاسلام هو مجمع الفضائل. فمن اراد ان يكون فاضلا فعليه ان يكون مسلما. لأن الاسلام هو الحضارة. لقاونا يتجدد باذن الله. سلام الله - 00:15:24

عليكم ورحمة ربكم وبركاته - 00:15:54